اسم المصدر: الحياة الطبعة السعودية

التاريخ: 14-09-2009 رقم العدد: 16964 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 6 رقم القصاصة: 1

مبارك يؤكد لنتانياهو رفض مصر الحدود الموقتة وتجميداً تدريجياً للاستيطان

الرياض تعارض مقاربة "تدريجية" للسلام

□ القاهرة - جيهان الحسيني
□ الناصرة - أسعد تلحمي

■ بدأت زيارة المبعوث الاميركي لعملية السلام جورج ميتشل لاسرائيل بتوافق مفقود بين الجانبين في شأن اهدافها، ففيما استبعد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو التوصل الى اتفاق خلال هذه الزيارة، اعرب ميتشل في اسرائيل عن أمله في التوصل «خلال أيام قلائل» الى اتفاق على تجميد الاستيطان واستئناف عملية السلام.

وعلى خط مواز، علمت «الحياة» أن الرئيس حسني مبارك أبلغ نتانياهو امس رفض القاهرة «التجميد التدريجي للاستيطان» ودولة فلسطينية ذات حدود موقتة، في وقت افادت تقارير اسرائيلية ان المفاوضات ستستأنف الشهر المقبل على اساس تفاهم يقضي بالإعلان رسمياً خلال عامين عن قيام الدولة الفلسطينية.

في غضون ذلك، قال السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير في اطار رده على رسالة وجهها أكثر من ٢٢٠ عضواً في مجلس النواب الأميركي الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حضوه فيها على القيام بلفتة مهمة تجاه اسرائيل كإجراء بناء الثقة لدعم مسيرة السلام، ان «السعودية اتخذت خلال السنوات الماضية مواقف واضحة تشهد على رغبتها في حل هذا الصراع القديم في شكل منصف ودائم».

الرئيس مبارك مستقبلاً نتانياهو في القاهرة امس. (ا ف ب)

وعدّد الجبير في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه، متطلبات السلام التي تتضمنها القرارات الدولية ومبادرة السلام العربية، خصوصا انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة العام ١٩٦٧ وبينها القدس واقامة دولة فلسطينية مستقلة وايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، كما جدد موقف السعودية بأن مقاربة تدريجية للسلام أو اخرى مبنية على اجراءات بناء الثقة «لم تنجح خلال العقود الأربعة الماضية، ونعتقد بأنها لن تنجح الآن».

وفي القاهرة، أكدت مصادر مصرية موثوق بها لـ «الحياة» أن مبارك أكد لنتانياهو رفض القاهرة «التجميد التدريجي للإستيطان وتمسك بضرورة تجميد كلي لجميع الأنشطة الإستيطانية قبيل استئناف المفاوضات»، كما اكد رفض مصر دولة فلسطينية ذات حدود موقتة وتمسك بدولة فلسطينية في حدود العام ١٩٦٧ وجدول زمني لتحقيق ذلك. وقالت المصادر إن استئناف المفاوضات وسبل تحريك العملية السلمية تصدرا جدول المحادثات بين مبارك ونتانياهو، لافتة إلى أن الرئيس المصري أكد خلال اللقاء رفض بلاده القاطع للمخططات الإسرائيلية لإقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة في الضفة والقدس المحتلة، والتي تعتبر عقبة رئيسية أمام استئناف مفاوضات السلام.

وكان مبارك ونتانياهو عقدا محادثات مساء أمس في مقر رئاسة الجمهورية في القاهرة، بدأت بجلسة ثنائية، ثم امتدت على مأدبة إفطار حضرها الوفد الاسرائيلي. وافاد بيان رسمي ان المحادثات تركزت في مجملها على قضية السلام، وان مبارك أكد خلال اللقاء مواقف مصر الثابتة الداعية لتحقيق السلام العادل والشامل وفق حدود العام ١٩٦٧ وقرارات الشرعية الدولية وأسس ومبادئ عملية السلام، ووفق حل الدولتين ومبادرة السلام العربية، بما ينهي معاناة الشعب الفلسطيني ويقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وصرح الناطق باسم رئاسة الجمهورية السفير سليمان عواد بأن مبارك دعا إسرائيل إلى وقف كل الانشطة الاستيطانية، بما في ذلك النمو الطبيعي للمستوطنات، كما دعا الى التوقف عن محاولات تهويد القدس، محذراً من الانعكاسات الخطرة لذلك على جهود السلام.

اسم المصدر: الحياة الطبعة السعودية

التاريـــخ: 14-09-2009 رقم العـدد: 16964 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 6 رقم القصاصة: 2

وأبدى مبارك ضرورة استئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني مـن حيث توقفت، مؤكداً عدم جدوى الحديث عن دولة فلسـطينية ذات حـدود موقتة، وداعيـاً الى التفاوض علـى الحـدود النهائية للدولة الفلسـطينية، بمـا يفتح الطريق أمام الاتفاق علـى كل قضايا الوضع النهائي، خلال إطار زمني محدد، ومن دون استبعاد أي منها من عملية التفاوض. وعلى صعيد صفقة تبادل الأسرى، قالت المصادر المصرية لـ «الحياة»: «ليس هناك جديد ... مصر تقود الوسـاطة من أجل إطلاق أكبر عدد من المعتقلين الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية، وأخيراً تدخـل الطرف الألماني الذي يعمل بالتنسـيق مـع الجهود المصرية وبالآلية ذاتها، لكن حتى الآن الإشـكالية لا زالت بالأسـماء». لكنه لفت إلى أن هذه القضية دائماً تطرحها إسـرائيل في أي لقاء مع مسـؤول مصري.

ونفـى الناطـق باسـم حركـة «حماس» ايمـن طه وصـول رئيس المكتب السياسـي للحركة خالد مشـعل الى القاهرة لاجراء محادثات مـع المصريين حول الورقة المصريـة، مؤكدا لوكالة «معاً» في غزة ان حركته ما زالت تدرس المقترحات وسترد عليها بعد عيد الفطر. وكانت وسـائل اعلامية اكدت وصول مشعل الى القاهرة في زيارة ثالثة خلال شهر، معتبرة ذلك اشارة الى تقدم في ملف شاليت.

وفي القدس المحتلة، التقى ميتشـل امس الرئيس شـمعون بيريز الـذي تعافى مـن وعكة طارئـة المت به السـبت، كما التقـى وزيري الخارجيـة افيغدور ليبرمان والدفاع ايهود بـاراك في محاولة لتذليل الخلاف على مدة تجميد الاسـتيطان الذي تريد واشـنطن ان يسـتمر سنة، في حين ترفض اسرائيل تجميداً لأكثر من ٦ اشهر على ألا يشمل القدس والمشـاريع قيد الانشاء. ومن المقرر ان يلتقي نتانياهو اليوم، قبل ان يلتقي الرئيس محمود عباس غداً في رام الله.

وقال ميتشـل فـي مؤتمر صحافي والـى جانبه بيريـز، انه يأمل فـي التوصل الى اتفاق خلال ايام قلائل في شـأن تجميد الاسـتيطان واسـتئناف عملية السلام، موضحا: «في حين اننا لم نتوصل بعد الى اتفاق في شـأن الكثير مـن القضايا البارزة، الا اننـا نجتهد من اجل ذلك، والهدف طبعاً من زيارتي هنا هذا الاسـبوع هو محاولة التوصل الى اتفاق». من جانبه، اعرب بيريز عن اعتقاده بأن «هناك فرصة طيبة لاستئناف المفاوضات قبل نهاية الشهر».

وكان نتانياهـو اسـتبق لقاءات ميتشـل في اسـرائيل بالقول في مسـتهل الاجتماع الاسـبوعي لحكومته وقبل ساعات من مغادرته الى القاهـرة، ان ثمـة حاجة الى مزيد من الوقت للتفاوض على المسـائل التـي لم يتم التوصل الـى اتفاق عليها، مضيفـاً: «نأمل في ان ننجح فـي تقليص الفـوارق وتضييق الفجوات لنتمكن مـن تحريك العملية السياسية».

غير ان صحيفة «هآرتس» الاسـرائيلية نقلت عن مصادر فلسطينية واخرى اوروبية ان عملية السلام ستستأنف الشهر المقبل على اساس تفاهم تم التوصل اليه اخيرا يقضي بالاعلان رسـميا خلال عامين عن قيـام دولة فلسـطينية. واضافت ان المفاوضات سـتركز في مرحلتها الاولـى على ترسـيم الحدود، وانـه اتفق على ان تكـون هذه الخطوة بمثابة «اعتراف مسبق» بفلسطين على اساس اعلان اميركي واوروبي رسـمي بأن الحدود الدائمة ستستند الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، مع امكان تعديلها بالتوافق على مقايضة اراض.